قال الشارح هذا مبنى على حدوث النفس قبل هذا الدليل غير مبنى عليه اذ على تقدير قدمها يتوقف كسبها على تعلقها بالبدن لانه كسبها بالآلة وهى الدودة التى فى مقدم البطن الاوسط من الدماغ والآلة انما تقبل التعلق والتعلق حادث فلا يمكن لها اكتساب امور غير متناهية الا على القول التناسخ والقول بباطل واجاب عنه بعض الافاضل بانه ح يصير الحدوث شيئا آخر غير اكتساب امور غير متناهية لانها حينئذ والاول غير مبنى على حدوث النفس فى الثانى مبنى عليه اقول استحضارها على تقدير نظرية الكل ببطلان التناسخ موقوف على اكتسابها اذ النفس فى مبدء الفطرة واول زمان التعلق بالبدن خالية عن العلوم كلها كما تقرر فموضعه فيكون الثانى مبنيا على الاول فاذا لم يكن الاول مبنيا على حدوثها لم يكن الثانى كذلك وهو ظاهر قوله والاولى ان يقال ليس جميع التصورات والتصديقات نظريا اه انما كان هذا الدليل اولى من الدليل الذى اورده رحمه لان ما اورده يتوقف على امتناع اكتساب التصديق من التصور وغاية ما فيه انه جلى وايضا يتوقف على دعوى الضرورة فى البعض على تقدير نظرية الكل وايضا يتوقف على اثبات حدوث النفس على زعمه او على بطلان التناسخ على ما قلنا من انه ليس مبنيا على حدوثها وكل منها فى غاية الاشكال بخلاف ما اورده فانه مع عدم توقفه على شئ مما ذكر فى غاية الوضوح والجلاء قوله يعنى ان التصورات انما ان يكون كلها الخ اراد ان ظاهر عبارة الشرح وان كان يدل على اما اورده رحمه بيان الاحوال الثلثة التى يمكن انضمامها مع الاخراء المجموع من حيث

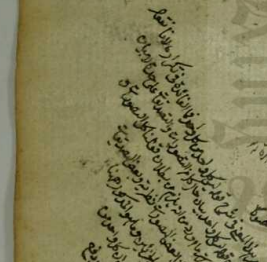

هو المجموع تسع حاصلة من ضرب ثلاث فى ثلاث فلا ينتج نفى اثنين منها المطلوب الا اذا رد بها ما يدل عليه ظاهرا بل اراد بها بيان احوال الثابتة للطرفين انفسهما مع قطع النظر عن الاخر وهى منحصرة فى ثلاثة فنفى اثنين يفيد المطلوب وهو لا يتوقف على المراد شئ وان كان متوجها على ظاهر العبارة والمقصود من هذا التعرض دفع ما اورد على هذا الكلام وملابس من مناهذا التعرض من قوله رحمه وليس كل واحد من الخ الى قوله والتصديق اه الى الاثنان الى دفع الاعتراض المتوهم ورود على عبارة المص والاثنان الى نكتة الجمع بين البيانين والمبنيين فلا تكرار

قوله ولما كانت التصورات والتصديقات امورا موجودة اه الغرض من هذا الكلام دفع شبهة ينبو عنها قوله رحمه ولما بطل الفسمان الاولان تعين الثالث اما الشبهة فهى ان بطلان الاولين اعنى كل التصورات والتصديقات بديهيا انما هو بصدق نقيض الذى هو السالبة الجزئية اعنى ليس كل التصورات والتصديقات بديهيا وصدق نقيض الذى هو قولنا بعض التصورات والتصديقات لا بديهى انما هو بالنظر وهذه الموجبة الجزئية من المطلوبة وكذا بطلان الثانى اعنى كل التصورات والتصديقات نظرى انما هو بصدق نقيض الذى هو السالبة الجزئية اعنى ليس كل التصورات والتصديقات نظريا وصدق نقيضها ليس الا قولنا بعض التصورات والتصديقات لا نظرية ايضا وهذه الموجبة الجزئية ايضا من المطلوبة فلا يصدق قوله فلما بطل القسمان الاولان تعين الثالث وهو الموجبتان الجزئيتان ووجه الدفع انه السالبة

Copyright © King Saud University